13 - واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون .

- 14 - إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون .

- 15 - قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون .

- 16 - قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون .

- 17 - وما علينا إلا البلاغ المبين .

يقول تعالى واضرب يا محمد لقومك الذين كذبوك { مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون } . قال ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وكعب الأحبار : إنها مدينة انطاكية وكان بها ملك يقال له (انطيقس) كان يعبد الأصنام فبعث ا تعالى إليه ثلاثة من الرسل وهم (صادق) و (صدوق) و (شلوم) فكذبهم .

وقوله تعالى : { إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما } أي بادروهما بالكتذيب { فعززنا بثالث } أي قويناهما وشددنا أزرهما برسول ثالث (قال ابن جريج : كان اسم الرسولين (شمعون) و (يوحنا) واسم الثالث (بولص) والقرية انطاكية وقال ابن كثير : وزعم قتادة أنهم كانوا رسل المسيح عليه السلام إلى أهل انطاكية) { فقالوا } أي لأهل تلك القرية { إنا إليكم مرسلون } أي من ربكم الذي خلقكم يأمركم بعبادته وحده لا شريك له { قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا } أي فكيف أوحي إليكم وأنتم بشر ونحن بشر فلم لا أوحي إلينا مثلكم ؟ ولو كنتم رسلا لكنتم ملائمة وهذه شبهة كثير من الأمم المكذبة كما أخبر ا تعالى عنهم { ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهدوننا } أي استعجبوا من ذلك وأنكروه كما قال تعالى : { وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث ا بشرا رسولا } ولهذا قال هؤلاء : { ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون ... قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون } أي أجابتهم رسلهم الثلاثة قائلين ا يعلم أنا رسله إليكم ولو كنا كذبة عليه لانتقم منا أشد الانتقام ولكنه سيعزنا وينصرنا عليكم وستعلمون لمن تكون عاقبة الدار كقوله تعالى : { قل كفى با بيني وبينكم شهيدا } { وما علينا إلا البلاغ المبين } يقولون : إنما علينا أن نبلغكم ما أرسلنا به إليكم فإذا أطعتم كانت السعادة في الدنيا والآخرة وإن لم تجيبوا فستعلمون غب ذلك وا أعلم